واسمه خويلد بن خالد وقيل ابن محرث • قال بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم عليل فاستشعرت حاجزنا وبت باطول ليلة لا ينجاب ديجورها • ولا
يطلع نورها • فظللت اقاسي طولها • حتى اذا كان قرب السحر اغفيت • فهتف بي
هاتف وهو يقول • خطب اجل اناخ بالاسلام • بين النخيل ومعقد الآطام •
قبض النبي محمد فعيوننا • تذري الدموع عليه بالتسجام •
قال ابو ذويب • فوثبت من نومي فزعا فنظرت الى السما فلم ار الا سعد الذابح •
فتفاءلت به ذبحا يقع في العرب • وعلمت ان النبي صلى الله عليه وسلم قد قبض
وهو ميت من علته فركبت ناقتي وسرت • فلما اصبحت طلبت شيئا ازجر به فعن
لي شيهم يعني القنفذ قد قبض على صل يعني الحية فهي تلتوي عليه والشيهم
يقضمها حتى اكلها فزجرت ذالك • وقلت شيهم شيء مهم والتوا الصل التوا الناس
عن الحق على القايم بعد رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم • ثم اكل الشيهم
اياها غلبة القايم بعده على الامر • فحثثت ناقتي حتى اذا كنت بالغابة زجرت الطاير
فاخبرني بوفاته • ونعب غراب سانح فنطق مثل ذالك فتعوذت بالله من شر
ما عن لي في طريقي وقدمت المدينة ولها ضجيج بالبكا كضجيج الحجيج اذا اهلوا
بالاحرام فقلت مه فقالوا قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم فجئت المسجد
فوجدته خاليا فاتيت رسول الله صلى الله عليه واله فوجدت بابه مرتجا
وقيل هو مسجى قد خلا به اهله فقلت اين الناس فقيل في سقيفة بني ساعدة •
صاروا الى الانصار فجيت الى السقيفة فاصبت ابا بكر وعمر وابا عبيدة بن الجراح
وسالما وجماعة من قريش • ورايت الانصار • وفيهم سعد بن عبادة • وفيهم
شعراوهم حسان بن ثابت • وكعب بن مالك • وملأ منهم فاويت الى قريش
وتكلموا الانصار فاطالوا الخطاب • واكثروا الصواب • وتكلم ابو بكر رضي
الله عنه فلله در من رجل لا يطيل ويعلم مواضع فصل الخطاب • والله
لقد تكلم بكلام لا يسمعه سامع الا انقاد له ومال اليه ثم تكلم عمر رضي الله
عنه بعده دون كلامه ومد يده فبايعه وبايعوه • ورجع ابو بكر ورجعت معه
قال ابو ذويب • فشهدت الصلوة على محمد صلى الله عليه وعلى اله وسلم •

ثم انشد ابو ذويب يبكي رسول الله صلى الله عليه وسلم •

لما رايت الناس في عسلانهم • ما بين ملحود له ومضرح •
متبادرين لشرجع باكفهم • نص الرقاب لفقد ابيض اروح •
فهناك صرت الى الهموم ومن يبت • جار الهموم يبيت غير مروح •
كسفت لمصرعه النجوم وبدرها • وتزعزعت آطام بطن الابطح •
وتزعزعت اجبال يثرب كلها • ونخيلها لحلول خطب مفدح •

ولقد

ولقد زجرت الطير قبل وفاته • بمصابه وزجرت سعد الاذبح •
وقال ابو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب يبكي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم •
ارقت فبات ليلي لا يزول • وليل اخي المصيبة فيه طول •
واسعدني البكا وذاك فيما • اصيب به المسلمون به قليل •
لقد عظمت مصيبتنا وجلت • عشية قيل قد مات الرسول •
واضحت ارضنا مما عراها • تكاد الارض بنا تميل •
فقدنا الوحي والتنزيل فينا • يروح به ويغدو جبريل •
وذاك احق ما سالت عليه • نفوس الناس او كادت تسيل •
نبي كان يجلو الشك عنا • بما يوحى اليه وما يقول •
ويهدينا فلا نخشى ضلالا • علينا والرسول لنا دليل •
افاطم ان جزعت فذاك عذر • وان لم تجزعي ذاك السبيل •
فقبر ابيك سيد كل قبر • وفيه سيد الناس الرسول •
ولما توفي رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم ودفن رجع المهاجرون والانصار
الى رحالهم ورجعت فاطمة الى بيتها واجتمع اليها نساؤها فقالت •
اغبر آفاق السما وكورت • شمس النهار واظلم العصران •
والارض من بعد النبي كئيبة • اسفا عليه كثيرة الرجفان •
فليبكه شرق البلاد وغربها • وليبكه مضر وكل يمان •
وليبكه الطود المعظم جوه • والبيت ذو الاستار والاركان •
يا خاتم الرسل المبارك ضوءه • صلى عليك منزل الفرقان •

فصل واما الاختلاف في كفنه صلى الله عليه وعلى اله وسلم

كم ثوبا كان وفي اي الثياب ادخلوه قبره ونزلوا فيه وكيفية واصح ما روي في
كفنه انه كفن في ثلاثة اثواب بيض سحولية وكانت تلك الاثواب من كرسف •
ولم يكن قميصه صلى الله عليه وسلم كان من قطن ووقع في السيرة من عمر وابنه
البكالي انها كانت ازارا وردا ولفافة وهو موجود في كتب الحديث وفي المسوحات
وكانت اللبن التي نضدت عليه في قبره تسع لبنات وذكر ابن اسحق ان في لحده
شقران مولاه واسمه صالح وشهد بدرا • وهو عبد لبلال بعتق لم السهم له
انقرض عقبه فلا عقب له • وذكر موالي حسان في النبي صلى الله عليه وعلى اله
وسلم [illegible] اشكل فسترحه وقدرناه كثيرة من الشعر [illegible]
وكثيرهم احمهم المصاب عند الموت واعجزتهم الصفة عن التابين [illegible]

البكالي ابن